الثورة الخميس 30 صفر 1432 هـ الموافق 3 فبراير 2011م العدد (16885)

قدم مبادرة تاريخية من أربع نقاط لتعزيز الوفاق الوطني:

الرئيس: ندعو الأحزاب إلى الحوار لحماية المكتسبات الوطنية والسلم الاجتماعي

مصلحة الوطن فوق مصالحنا وعلينا تقديم التنازلات من أجل اليمن

على المعارضة تجميد المسيرات والاعتصامات والدخول في حكومة وحدة وطنية

معول الهدم قد يدمر في يوم ما تم بناؤه في ٥٠ عاماً.. ومن العيب هدم ما بنيناه

ينبغي على الحكومة اطلاع البرلمان والشعب على الحقائق بكل شفافية

النقاط الأربع للمبادرة

- استئناف اللجنة الرباعية المشكلة من المؤتمر والمشترك لأعمالها
- تجميد النقاش حول التعديلات الدستورية حتى يتم التوافق عليها
- فتح باب السجل الانتخابي لمن بلغوا السن القانوني
- إجراء إصلاحات شاملة في الحكم المحلي

■ صنعاء/سبأ

ألقى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية كلمة في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى الذي دعا إليه فخامته وعقد صباح أمس في قاعة مجلس النواب بحضور الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور ورئيس مجلس القضاء الأعلى رئيس المحكمة العليا القاضي عصام السماوي وأعضاء الحكومة وعدد من أصحاب الفضيلة العلماء والقيادات العسكرية والأمنية.

واطلع فخامة الأخ الرئيس أعضاء المجلسين خلال الاجتماع المشترك على تطورات الأوضاع في الساحة الوطنية.

وقال: أنا حريص كل الحرص أن اطلع مؤسستنا الدستورية على كل ما هو جار في الساحة الوطنية وفي المنطقة عموما.

وأضاف: " الجميع يتابع عبر القنوات الفضائية ووسائل الإعلام وكل واحد له تحليلاته وفلسفته فالعقلاء يتفهمون والعامة تقودهم قوى أخرى لا يعرفون الى أين يذهبون، مثل ما هو حادث في مصر وما حدث في تونس فالغوغاء والفوضى إذا هبت من الصعب على العقلاء السيطرة عليها".

وتابع فخامته قائلاً: " نحن حريصون كل الحرص، ومازالت زمام الأمور بأيدي الجميع، للسيطرة على هذه الزوابع والتي ستلحق ضررا بالأمن والسلم الاجتماعي في الوطن".

وأردف قائلا: "الأمن والسلم الاجتماعي في الوطن ملك الجميع سواء كانوا في السلطة أو في المعارضة ولا نريد احدا أن يصب الزيت على النار، فأربع سنوات من الإحتقان والتعبئة الخاطئة في نهاية المطاف ستفضي الى فوضى ".

واستطرد فخامة الرئيس قائلا: " شعبنا شعب عظيم يصبر ويتحمل ولكن للصبر حدود، ونحن بنينا الوطن طوبة طوبة، وبنينا الوطن معا.. لا فضل لأحد .. لا لكبير ولا لصغير لا لقائد ولا لرئيس ولا للمرؤوس فلان أو علان، فقد بني الوطن طوبة طوبة على أيدي كل المخلصين الشرفاء من أبناء الوطن خلال ٤٩ عاما وعلى وجه الخصوص بعد ٢٢ من مايو ١٩٩٠م تحققت إنجازات عظيمة لكن معول الهدم في الساعة أو في اليوم أو في الاسبوع يدمر بناء ٥٠ عاما".

وتساءل فخامة رئيس الجمهورية قائلاً " لماذا ندمر ما انجزناه خلال ٥٠ عاما ؟ دعونا نحافظ عليه ونتحاور ونتفاهم حول الوطن.. لماذا نقبل بالتصدع والخلافات القوية بين أبناء الوطن والتعبئة الخاطئة؟".. وقال: " ما من شك أن لكل القوى السياسية رؤيتها وهذا شيء طبيعي ونظامنا السياسي قائم على التعددية السياسية والحزبية وحرية الصحافة واحترام حقوق الإنسان، وكفل الدستور حق التعبير السلمي دون الإضرار بالآخرين، وهذا دستور الجمهورية اليمنية الذي تم الاستفتاء عليه".

ومضى قائلا: " لنا أربع سنوات ونحن نعيش الشارع من كل الأطراف في السلطة والمعارضة، ونكيل الإتهامات وننتهج التعبئة الخاطئة فإلى اين ستفضي هذه التعبئة؟ وانا أؤكد على دعوة الحوار واستئنافه وساقدم بعض النقاط عسى أن تكون فاتحة خير وان نعمل بها على رأب الصدع وإعادة اللحمة والتفاهم والمصالحة الوطنية وعدم الإصرار على الرأي العنيد، فبصفتي الرئيس على البلاد لن أكون على العناد مهما كانت الظروف ، مهما كانت الظروف سأقدم تنازلات وتنازلات لمصلحة هذه الأمة لأن مصلحة الوطن هي فوق مصالحنا الذاتية كأشخاص أو كأفراد أو كأحزاب أو كمجموعات أو كهيئات.

واستطرد فخامته: "الوطن الذي ترعرعنا وتربينا واحتضنا وتعلمنا في كنفه، كلنا تثقفنا ودرسنا السياسة وتعلمنا كل ما وصلنا إليه نحن وشبابنا بفضل هذا الوطن الذي يحتضن الجميع، فمن العيب أن ندمر مابنيناه".

وتابع قائلاً: " هذه القبة قبة البرلمان تعالوا نتحاور تحتها على كلمة سواء ونأخذ بالرأي والرأي الآخر فإذا حجتكم قوية يا مرحبا وإذا حجج الطرف الآخر أقوى يا مرحبا لماذا التجني؟، لماذا دخلتم الجامعات؟ وتثقفتم وبعثناكم الى أوروبا ومصر والاردن من اجل أن تعودوا مصقولين بثقافة جديدة بعقلانية، وليس بثقافة صعبة لأنه حينها تكون القبيلة انسب، فالقبيلة احيانا يكون فيها شهامة دون ثقافة التعصب".

وأردف فخامة رئيس الجمهورية: " اولاً: ولما تقتضيه المصلحة العامة تستأنف اللجنة الرباعية اعمالها المكونة من المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك، ثانيا: تجميد التعديلات الدستورية لما تقتضيه المصلحة العامة، ثالثا: فتح السجل الانتخابي لمن بلغوا السن القانونية، رابعاً: لا تمديد ولا توريث ولا تصفير العداد كما جاء في الاسطوانة المشروخة، أن الرئيس يريد أن يورث ابنه ويريد أن يصفر العداد بل جاء على لسان بعض رفاقنا عبارة "قلع العداد".

وتابع: " هذا غير وارد في برنامج الرئيس على الاطلاق هناك اجتهادات من قبل اشخاص مخلصين ولكن الأمر محدد في برنامجي الانتخابي أن مدة الرئاسة دورتان فقط من خمس سنوات والشعب يتداول السلطة سلمياً دون الاثارة ودون تحريك الشارع، دون غوغاء، دون تكسير للمحلات، دون هدم للمؤسسات ".

وأكد فخامة الرئيس أن لكل مواطن من أبناء الشعب اليمني حق الدفاع المشروع عن ماله وعرضه اذا جاءت الغوغاء..مجدداً "أوجه الدعوة للاخوة في أحزاب اللقاء المشترك لأن يجمدوا المسيرات والاعتصامات ويتحاوروا من خلال اللجنة الرباعية المشكلة والذين طالبوا بهذه المطالب إمامي فهي متطلباتهم وانا لن اعاند واقول لبيك للمصلحة الوطنية العليا وليس عيباً".

وقال فخامته: "سنجري إصلاحات شاملة في مجال الحكم المحلي وانتخاب محافظي المحافظات ومدراء المديريات انتخابا مباشراً واعطاء صلاحيات واسعة للمحافظين هذا يسحب البساط على دعاة الفيدرالية والمرتدين عن الوحدة".

وأشار إلى أن التوسع في شبكة الضمان الاجتماعي وفتح باب الإكتتاب في مجال الاسمنت والاتصالات والنفط والبنوك اكتتابا عاما سيفيد شريحة كبيرة في المجتمع حيث ستسوعب شبكة الضمان الإجتماعي ٥٠٠ ألف حالة جديدة تم دراستها ومسحها لتستوعبها الحكومة على أن تصرف المرتبات الشهرية لها إبتداء من شهر فبراير الجاري وكذا استيعاب طلاب الجامعات والكليات والمعاهد في الوظائف سواء في القطاع العام أو الخاص أو المختلط وترتيب أعمالهم، وإنشاء صندوق لدعم الشباب الخريجين وذلك لتتكامل الفرص".

ولفت إلى انه سيتم إنشاء صندوق من دول أصدقاء اليمن خلال المؤتمر المزمع عقده في الرياض في مارس القادم.

وبين فخامته أنه منذ مؤتمر لندن عام ٢٠٠٦م وحتى اليوم لم تستلم الحكومة دينارا واحدا ماعدا وللتاريخ وللامانة والصدق المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة التي بدأت معنا.. وقال: " هناك من يطرح أن الحكومة لم تستوعب المبالغ، وهناك قربة مخرومة، القربة مسدودة والمانحون لم يسلموا دينارا واحدا والمفروض على الحكومة أن تواجه الشعب وعامة الناس وتواجه مجلس النواب بكل الحقائق وبشفافية وإن كان من حق المعارضة قول ما تريد لكن عليهم توخي الحقيقة".

وخاطب فخامته دول أصدقاء اليمن الذين سيجتمعون في مؤتمر الرياض المقبل، انشئوا صندوقا لتمويل المشاريع في اليمن من اجل الحد من البطالة وعدم انجرار الشباب إلى التطرف".

وتابع: " هناك من يبث دعايات كيف ينشأ صندوق واين الأموال الاولى؟ نقول لهم ليس هناك أموال اولى ولم تسلم معظم الدول أموالا، لذا نكرر القول لهم انشئوا الصندوق وضعوا هذه المبالغ فيه وعلى الحكومة تقديم المشاريع وعليكم التنفيذ ولا تدخلوا إلى الخزينة العامة للجمهورية اليمنية دينارا واحدا ".

وأردف قائلاً: " هذا ما ننوي الحديث به مع دول أصدقاء اليمن بوضوح حول انشاء الصندوق في مؤتمر الرياض ونحن سنقدم المشاريع المدروسة وغير المدروسة وعليكم ماهي مدروسة نفذوها وماهي غير مدروسة تدرسوها وتنفذوا هذه المشاريع تحت اشراف الحكومة، وأحث الحكومة على الشفافية مع مجلس النواب وسيكون مجلس النواب ممثل الأمة إلى جانبكم عندما تطرحون الحقائق"..

وقال: "وكما تحدثت مع الحكومات المتعاقبة انه ينبغي كل نصف شهر أو في كل شهر أو في كل أسبوع أن يأتي رئيس الوزراء مع حكومته ويوضح لمجلس النواب كل الحقائق من اجل إزالة سوء الفهم وإزالة اللبس ودحض كلام المثرثرين والمزوبعين والكذابين الذين يزيفون الحقائق ".

وقال فخامته: " يسألني انا مجلس النواب يا أخي وين الفلوس التي قالوا أعطوها لك لليمن من دول مجلس التعاون أثناء حضورك يا رئيس الجمهورية في مؤتمر لندن.

وقال فخامته: " اليمانيون هم اكرم الاقطار العربية.. اليمانيون يعطون للآخرين ولكن تحول الزمان، شاء الله أن نكون هكذا فعندنا انفجار سكاني كبير يلتهم الموارد، مواردكم بسيطة مائتين وسبعين ألف برميل".

واضاف رئيس الجمهورية: " تعالوا نوزع الثروة وادعوا زملاءنا في المعارضة لنشكل حكومة وحدة وطنية لنكون شركاء بعيدا عن المثل القائل اشتي لحمة من كبشي واشتي كبشي يمشي، فلا يمكن أن نكون في المعارضة وفي السلطة في وقت واحد".

وقال فخامته: " أدعو للمشاركة في السراء والضراء انا لست محتكرا للسلطة برغم الاغلبية اقول نعم كثيرا لانه تتردد مقولات كثيرة بأن اليمن لها خصوصية.. فما هي هذه الخصوصية".

وأردف فخامة رئيس الجمهورية قائلا: " نحن لا نحتكر السلطة رغم الاغلبية المريحة، ولا نريد الزوابع والمشاكل، ونقول للأخوة في المعارضة تعالوا شركاء معنا، تعالوا اهلاً وسهلاً، وأنا سبق وعرضت على الاخوة في المعارضة في اكثر من مناسبة أن يأتوا ليكونوا شركاء معنا، فما اسهل الحرب على المتفرجين ونقول لهم تعالوا نبحث عن معالجات للتحديات التي تواجهنا في الجانب الاقتصادي ونعالج اية اختلالات في الجانب الإداري".

ومضى قائلا: "نحن من الشعب ومن المؤسسة العسكرية ونفتخر بذلك ونؤكد أننا لن نسمح بتدمير ما انجزته الثورة، وأنا أدعو الشعب وكل مواطن في حالة اذا أحدث البعض الفوضى والغوغائية فمن حق كل مواطن أن يدافع عن ماله وعرضه، ولكني مازلت أمل في أن الإخوة في المعارضة سوف يستجيبون لهذه المبادرة وان تلبي ما كانوا يطالبون به، وأتمنى أن تلقى آذانا صاغية للخروج من هذه الأزمة".

وتابع قائلا: " اكرر اللجنة الرباعية هي مشكلة من الأخ نائب رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي والدكتور عبدالكريم الإرياني والاخ عبدالوهاب الآنسي والأخ ياسين سعيد نعمان وعليهم أن يستعينوا بسكرتارية ويستعينوا بفريق فني يساعدهم علي نجاح مهامهم ولكن بشرط أن يضعوا سقفاً زمنيا للتعديلات الدستورية والسجل الانتخابي وللانتخابات النيابية بما في ذلك القائمة النسبية سجل ووقت زمني ونحن نفوضهم وبالتأكيد أن فتح السجل الإنتخابي وتجميد التعديلات الدستورية هي بمثابة تأجيل للانتخابات النيابية ".. وقال: "اتخذنا قرار بفتح باب السجل الانتخابي وهذا الذي يقودنا الى التأجيل".

وتابع :" هذا ما احببت أن أُطلع ممثلي الأمة ومن خلالهم إلى كل أبناء الوطن رجالا ونساء وهذه هي المبادرة التي استطاع أن يبلورها علي عبدالله صالح لممثلي الأمة في مجلس النواب ومجلس الشورى".

ودعا فخامة الرئيس في ختام كلمته مجلسي النواب والشورى إلى نقاش هذه الموضوعات والتطورات على الساحة الوطنية باستفاضة وبلورة ما يتوصلون إليه في ضوء ما تم طرحه اليوم.

وكان رئيس مجلس النواب يحيى علي الراعي قد ألقى كلمة في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى رحب فيها بفخامة رئيس الجمهورية منوها باهتمامه الشديد بقضايا الوطن والشعب وحرصه الصادق والأمين على اطلاع أعضاء السلطة التشريعية على آخر التطورات والمستجدات التي تشهدها الساحة الوطنية.

وقال الراعي :" نعلم أن الأخ القائد ظل يقدم المبادرة بعد المبادرة بعد الأخرى وعقد اللقاءات التشاورية المتكررة مع الأحزاب والتنظيمات السياسية والشخصيات الوطنية للوقوف على قضايا الوطن والتحاور معهم حول ما يواجهه البلد من تحديات من منطلق إيمانه بالعمل الديمقراطي والعقل الجماعي والأخذ بالرأي والرأي الآخر".

وأضاف رئيس مجلس النواب :" لعلكم أيها الاخوة والاخوات تتابعون الاحداث الجارية التي تشهدها بعض البلدان العربية الشقيقة وما يستخدم فيها من أساليب العنف والقوة وتشكيل العصابات للتخريب والتدمير والنهب للممتلكات العامة والخاصة وأحداث الفوضى والمهاترات".

واستطرد قائلاً : هنا نتعلم من حكمة الرئيس وفكره الرشيد في خطواته وإجراءاته السليمة في تثبيت دعائم الأمن والنظام والاستقرار لمعالجة الأوضاع مهما بلغت من تعقيدات، ولذلك نعاهدكم يا فخامة الرئيس أننا سنعمل معكم وبروح الفريق الوطني الواحد وبشراكة وطنية لدعمكم ومساندتكم لمواصلة المشوار في التغلب على التحديات التي تواجه بلادنا ومواصلة البناء والإصلاحات على قاعدة ثبات الأمن والاستقرار في ربوع الوطن والحفاظ على كل المنجزات التنموية من أجل مستقبل مستقر ومزدهر لكل اليمنيين".

الثورة
يومية سياسية جامعة
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار
نائب رئيس التحرير: ياسين المسعودي
مدير التحرير: عبدالرحمن بجاش
نائبا مدير التحرير: محمد عبدالماجد العريقي، ابراهيم المعلمي
سكرتير التحرير: جمال الفضل
www.althawra.net
al-thawrah@y.net.ye
althawrah99@gmail.com
الإدارة العامة: 33/32/321528 فاكس: 332505-334914 ص. ب: 1475-2195
المبيعات: 274039 فاكس: 270064 الإعلانات: 274038 فاكس: 274035
التوزيع والاشتراكات: 274037 الإدارة التجارية: 274036 فاكس: 480680
الفروع: عدن: 231783 فاكس: 233354 تعز: 220800 فاكس: 220900
الحديدة: 245842 فاكس: 211537 حضرموت: 303930 فاكس: 303931 إب: تلفاكس: 400251
الضالع: تلفاكس: 431372 لحج: تلفاكس: 602090 عمران: تلفاكس: 613388